

المكتبة الزرقاء للأطفال

محمد عطيّة الأبراشي

الغنيّ والمِسْكِينُ

للمزيد من القصص زوروا على مدونة الكتب الحصرية

<http://koutoub-hasria.blogspot.com/>

<https://www.facebook.com/koutoubhasria>



مكتبة مصر
٣ شارع كامل صدقي - البجالة

الطبعة الأولى
الطبعة الثانية

المكتبة الزرقاء للأطفال

الغنى والميسكين

بقلم

محمد عطية الأبراشي

حقوق الطبع محفوظة

المجموعة الثانية

الناس

مكتبة مصر
٣ شارع كامل صدقي - البحالة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

القِصَّةُ الْأُولَى

الغنى والمساكين

يُحْكِي أَنَّ رَجُلًا فَقِيرًا كَانَ يَعِيشُ بِجَوَارِ
رَجُلٍ غَنِيٍّ مِنْ كِبَارِ الْأَغْنِيَاءِ . وَفِي يَوْمٍ مِنْ
الْأَيَّامِ زَارَ أَحَدُ الْحُكَمَاءِ الصَّالِحِينَ الرَّجُلَ
الْغَنِيَّ فِي قَصْرِهِ ، وَقَالَ لَهُ : إِنَّ أَمْوَالَكَ كُلَّهَا
سَتَكُونُ مِنْ نَصِيبِ جَارِكَ الْفَقِيرِ فِي يَوْمٍ
مِنَ الْأَيَّامِ .



تَأْلَمُ الْغَنِيُّ الْمَا شَدِيدًا حِينَمَا سَمِعَ هَذَا
 الْخَبَرَ . وَأَخَذَ يُفَكِّرُ فِي الطَّرِيقَةِ الَّتِي بِهَا لَا
 تَتَنَقَّلُ ثَرْوَتُهُ وَأَمْوَالُهُ إِلَى جَارِهِ الْفَقِيرِ . وَأَخِيرًا
 وَصَلَ بِتَفْكِيرِهِ إِلَى حَلٍّ لِهَذِهِ الْمَشْكِلَةِ ، وَهُوَ
 أَنْ يَبِيعَ كُلَّ مَا يَمْلِكُ مِنَ الْأَرْضِ الزَّرَاعِيَّةِ ،
 وَالْيُوتِ ، وَالْحَيَوَانَاتِ ، وَلِيشْتَرِيَ بِأَمْوَالِهِ كُلَّهَا
 قِطْعَةً كَبِيرَةً مِنَ الْمَاسِ الثَّمِينِ ، وَيَحْتَفِظَ بِهَا
 مَعَهُ دَائِمًا .

نَفَّذَ الْغَنِيُّ هَذِهِ الْفِكْرَةَ ، وَبَاعَ كُلَّ مَا
 عِنْدَهُ ، وَاشْتَرَى بِالثَّمَنِ جَمِيعَهُ قِطْعَةً كَبِيرَةً مِنْ

الماس تساوى ثروته كلها ، ثم أخذ يفكر في
حيلة يحفظ بها هذه القطعة الكبيرة من الماس ،
حتى لا تضيع منه .

فكر في الأمر مدة طويلة ، وفي النهاية
هداه تفكيره إلى هذه الحيلة ، وهي أن يضع
الماسة في عمامته من الأمام ، ويخيطها . وقد
تقد هذه الحيلة ، وخاط الماسة في العمامة ،
ثم هدأ باله ، وقال لنفسه :

— الآن لا يستطيع جاري الفقير أن يأخذ

ثروتي ، لأنني أضعها كلها فوق رأسي ، ولا

(١١) فكره

يُمْكِنُهُ الْوُصُولُ إِلَيْهَا ، وَلَا يَعْرِفُ هَذَا السَّرَّ
أَحَدٌ غَيْرِي .

وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ كَانَ الْغَنِيُّ يَرْكَبُ
سَفِينَةً صَغِيرَةً ، وَيَتَنَزَّهُ بِهَا فِي النَّهْرِ بَعْدَ
الْعَصْرِ ، فَاشْتَدَّتْ الرِّيَّاحُ ، وَطَارَتِ الْعِمَامَةُ
مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ ، وَسَقَطَتْ فِي النَّهْرِ بِمَا فِيهَا
مِنَ الثَّرْوَةِ ، وَابْتَلَعَتْهَا الْمِيَاهُ ، وَلَمْ يُمْكِنَهُ النَّزُولُ
مِنَ السَّفِينَةِ لِلْبَحْثِ عَنْهَا ، خَوْفًا عَلَى نَفْسِهِ
مِنَ الْغَرَقِ .

وَأَخَذَ يَصِيحُ : وَ أَسْفَاه ! لَقَدْ ضَاعَتْ

تَرَوْتِي كُلُّهَا ، وَذَهَبَ مَالِي جَمِيعُهُ ، وَضَاعَ كُلُّ
مَا عِنْدِي ، وَلَكِنِّي مَسْرُورٌ لِشَيْءٍ وَاحِدٍ ، هُوَ
أَنْ جَارِيَ الْفَقِيرَ لَا يُمَكِّنُهُ الْآنَ أَنْ يَأْخُذَ هَذِهِ
الثَّرَوَةَ .

وَقَدْ حَدَّثَ بَعْدَ أَيَّامٍ أَنْ أَخَذَ الْجَارُ الْفَقِيرُ
شَبَكَتَهُ ، وَذَهَبَ إِلَى النَّهْرِ لِيَصْطَادَ ، وَيَبْحَثَ
عَنْ رِزْقِهِ ، فَاصْطَادَ سَمَكَةً كَبِيرَةً الْحَجْمِ .
وَلِحُسْنِ حَظِّهِ كَانَتْ هَذِهِ السَّمَكَةُ قَدْ ابْتَلَعَتْ
الْمَاسَةَ الْكَبِيرَةَ الَّتِي سَقَطَتْ فِي النَّهْرِ ، وَهِيَ
مَاسَةُ الْجَارِ الْغَنِيِّ .



أَخَذَ الصَّيَادُ السَّمَكَةَ الْكَبِيرَةَ ، وَفَرِحَ بِهَا

فَرَحًا كَثِيرًا ، وَذَهَبَ بِهَا إِلَى بَيْتِهِ ، وَشَقَّ

السَّمَكَةَ لِيُنَظَّفَهَا ، فَوَجَدَ فِي دَاخِلِهَا قِطْعَةً

كَبِيرَةً تَلْمَعُ وَتَبْرِقُ ، فَأَخَذَهَا وَنَظَرَ إِلَيْهَا ،

فَوَجَدَهَا مَاسَةً كَبِيرَةً ثَمِينَةً مِنَ الْمَبَاسِ

النَّادِرِ . فَسُرَّ بِهَا سُرُورًا لَانِهَايَةَ لَهُ ، وَقَالَ :

لَقَدْ وَجَدْتُ مَاسَةً ثَمِينَةً فِي السَّمَكَةِ ، وَجَعَلَنِي

اللَّهُ غَنِيًّا بَعْدَ أَنْ كُنْتُ فَقِيرًا . وَحَمْدُ اللَّهِ حَمْدًا

كَثِيرًا ، وَشَكَرَ لَهُ مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِ . وَعَاهَدَ

اللَّهُ أَنْ يُحْسِنَ إِلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ ، وَيُنْشِئَ

لَهُمْ مَدْرَسَةٌ يَتَعَلَّمُونَ فِيهَا ، وَمُسْتَشْفَى
يُعَالَجُونَ فِيهِ إِذَا مَرِضُوا . وَقَدْ صَارَ الْفَقِيرُ
غَنِيًّا يُفَكِّرُ فِي غَيْرِهِ وَجَارِهِ كَمَا يُفَكِّرُ فِي
نَفْسِهِ . وَصَارَ الْغَنِيُّ فَقِيرًا . وَالذَّوَامُ لِلَّهِ ، وَالْغَنَى
وَالْفَقْرُ بِيَدِ اللَّهِ وَحْدَهُ .

وَفِي النِّهَايَةِ تَحَقَّقَ مَا قَالَهُ الرَّجُلُ الْحَكِيمُ
الصَّالِحُ .

القصة الثانية

الثعلب والقطة

في ليلة من الليالي القمرية ترك ثعلبٌ
جامعٌ جحره ، وخرج لبحث عن عشاءٍ
له . ومشى حتى وجد مزرعةً ، وبجانبها
بيتٌ لأحد المزارعين . وهناك قابل قطةً
صغيرةً بيضاء خارج البيت .

فقال الثعلب في نفسه : أي شيء وخيرٌ
من لاشيء . وصمم على أن يأكلها ،

وَبَنَعَشَى بِهَا . وَمَشَى نَحْوَهَا ؛ لِبُؤْسِكَ
بِهَا .

خَافَتْ الْفِطَّةُ حِينَمَا رَأَتْ الثَّعْلَبَ آتِيًا
إِلَيْهَا ، وَقَالَتْ لَهُ : أَرْجُو أَلَّا نَأْكُلَنِي ،
وَسَارِيكَ الْمُخْرَزَنَ الَّذِي يَخْزُنُ فِيهِ الْمَزَارِعُ
مَا عِنْدَهُ مِنْ جُبْنَةٍ وَسَمْنٍ وَطَعَامٍ . وَبِمَكْنِكَ
أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا مَا نَحِبُّ ، حَتَّى تَشْبَعَ ، وَتَتْرُكَنِي
لِحَالِي .

رَضِيَ الثَّعْلَبُ بِهَذَا الْحَلِّ ، وَوَافَقَ الْفِطَّةَ
عَلَى رَأْيِهَا ، وَمَشَتْ قُدَّامَهُ حَتَّى وَصَلَتْ

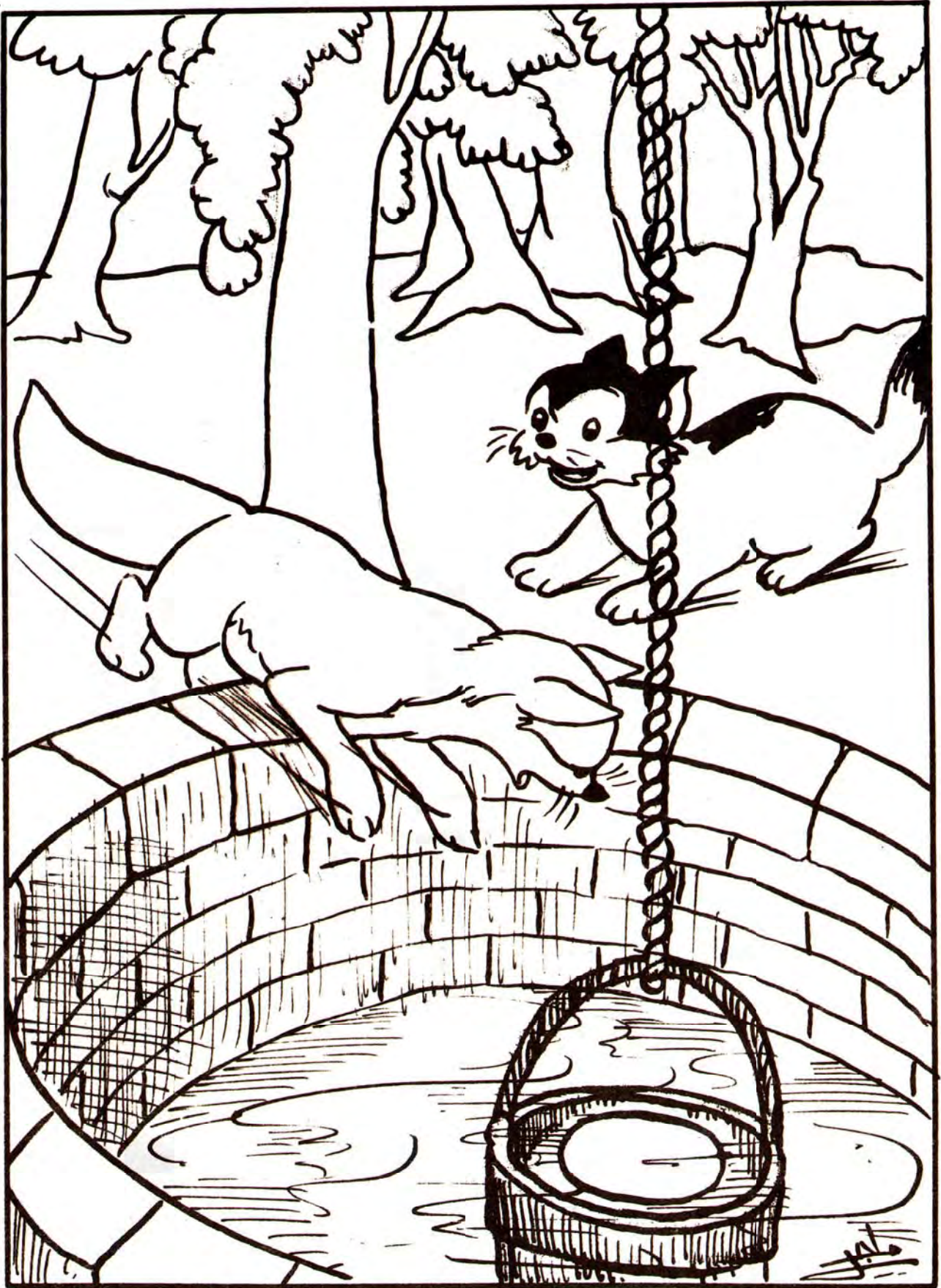
بِهِ إِلَى حَافَةِ بَيْرٍ عَمِيقَةٍ ، فِي نَاحِيَةِ أُخْرَى
مِنَ الْمَرْزَعَةِ ، وَقَدْ عُلِقَ فَوْقَ الْبَيْرِ دَلْوَانِ ،
إِذَا نَزَلَتْ إِحْدَاهُمَا فِي الْمَاءِ ارْتَفَعَتِ الْأُخْرَى
إِلَى أَعْلَى . ثُمَّ قَالَتِ الْفِطَّةُ لِلثَّعْلَبِ :
أَنْظِرْ هُنَا أَيُّهَا الثَّعْلَبُ ، وَسَتَرَى الْجُبْنَ
بِشَكْلِ مُسْنَدٍ .

نَظَرَ الثَّعْلَبُ فِي الْبَيْرِ ، فَرَأَى عَلَى سَطْحِ الْمَاءِ
شَيْئًا يَضِيءُ وَيَلْمَعُ ، — وَهُوَ وَجْهُ الْقَمَرِ —
فَظَنَّ أَنََّّهُ الْجُبْنُ ، وَقَالَ : إِنِّي أَرَى قُرْصًا
كَبِيرًا مُسْنَدِيرًا مِنَ الْجُبْنَةِ ، وَلَكِنْ كَيْفَ

أَصِلْ إِلَى الْجُبْنَةِ أَيْتَهَا الْفِطَّةُ ؟

أَجَابَتْ الْفِطَّةُ : إِنَّ الدَّلَّوَيْنِ سَتَأْخُذَانِنَا
حَتَّى نَصِلَ إِلَى هُنَاكَ ، ثُمَّ فَزَنَ الْفِطَّةُ
إِلَى دَلْوٍ مِنَ الدَّلَّوَيْنِ ، فَزَلَّتِ الدَّلْوُ بِهَا إِلَى
الْمَاءِ ، ثُمَّ فَالَتْ لِلشَّعَلِ : انْزِلْ بِسُرْعَةٍ فِي
الدَّلْوِ الْأُخْرَى حَتَّى تَصِلَ مَعِيَ إِلَى الْجُبْنَةِ .

فَفَعَلَ الشَّعَلُ كَمَا أَمَرَتْهُ الْفِطَّةُ الصَّغِيرَةُ
الْبَيْضَاءُ ، وَفَزَعَ إِلَى الدَّلْوِ الْأُخْرَى . وَلَكِنَّ
الشَّعَلِ كَانَ أَثْقَلَ فِي الْوِزْنِ مِنَ الْفِطَّةِ
الصَّغِيرَةِ ، فَارْتَفَعَتْ دَلْوُهَا إِلَى أَعْلَى ، حَتَّى



وَصَلَتْ إِلَى حَافَةِ الْبُئْرِ مِنْ فَوْقُ ، وَنَزَلَ
 الثَّعْلَبُ إِلَى أَسْفَلَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْمَاءِ فِي
 الْبُئْرِ ، فَغَطَسَ وَغَطَّاهُ الْمَاءُ ، وَغَرِقَ فِي
 الْبُئْرِ . وَنَجَّتِ الْفِطَّةُ الصَّغِيرَةُ بِذَكَائِهَا
 وَحِيلَتْهَا مِنْ شَرِّ الثَّعْلَبِ الظَّالِمِ ، وَبَقِيَتْ
 نَتَمَتَّعُ بِالْحَيَاةِ فِي بَيْتِ صَاحِبِهَا .



مكتبة الطفل الزوّاء

للأطفال من السابعة إلى العاشرة

- | | |
|------------------------------|-----------------------------|
| (٣١) الجندي العربي النبيل | (١) نبيل والزهرة البيضاء |
| (٣٢) الوفاء العربي | (٢) رشيد والبيضاء |
| (٣٣) هشام والنمر | (٣) لا تحكم وأنت غضبان |
| (٣٤) الطفل الصادق | (٤) فريد بائع الأزهار |
| (٣٥) الدجاجة النشيطة | (٥) الحاوي الماهر |
| (٣٦) الأرنب يقلب السبع | (٦) ليس الوقت وقت الكلام |
| (٣٧) سارق البصل | (٧) وطنية غلام مصري |
| (٣٨) الصبر سبب النجاح | (٨) الجمال في خدمة الوطن |
| (٣٩) حسن التخلص | (٩) من أجل الوطن |
| (٤٠) الراعي الصغير | (١٠) الحرية والعبودية |
| (٤١) في جزيرة السحر | (١١) المرأة (قصة يابانية) |
| (٤٢) ساعة نبيلة | (١٢) من معجزات الرسول (ص) |
| (٤٣) القزم الصغير | (١٣) الأرنب الصغير |
| (٤٤) مساعدة الفقير | (١٤) الفنى والمسكين |
| (٤٥) الفلاح الصغير | (١٥) عناية التلميذ بعمله |
| (٤٦) نضال وهو صغير | (١٦) طفل بين السباع |
| (٤٧) يستحيل إرضاء جميع الناس | (١٧) الببليل يحب الورد |
| (٤٨) شجاعة غانم | (١٨) الصديق الشجاع |
| (٤٩) أحب لفرك ما تحب لنفسك | (١٩) التاجر الفأر |
| (٥٠) الكلب العجوز | (٢٠) الديك والثعلب |
| (٥١) الطمع ونتيجته | (٢١) الأصدقاء الأربعة |
| (٥٢) الحصان المسكين | (٢٢) الكلب وأقاربه |
| (٥٣) الطائر المسحور | (٢٣) هدى المظلومة |
| (٥٤) العطف على الفقير | (٢٤) التلميذ الذكى |
| (٥٥) الأب وابنه | (٢٥) الفناء الصينية العظيمة |
| (٥٦) راعية البط | (٢٦) علياء حبيبة الفقراء |
| (٥٧) السلطان والراعى | (٢٧) الثعلب والقطعة |
| (٥٨) حصان البخيل | (٢٨) حيلة حسنة |
| (٥٩) الفقيرة المحسنة | (٢٩) الفقير السعيد |
| (٦٠) البطل والحصان الطيار | (٣٠) الذهب في الحديقة |

مكتبة الطفل الزرقاء مفرد - محمد الأبراشى



6 222010 903674

السعر ٦٠ قرشا

دار مصر للطباعة